Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- نعم، كنت أتساءل إن كان بالإمكان التحدث مع المدير ؟

نظرت إليها الفتاة بحذر، وتساءلت في نفسها ما الذي وحدته ديانا كي تشتكي منه، غير أن ديانا اكتفت بالابتسام.

- لحظة، سأتأكد من وجوده.

نظرت ديانا حولها، لقد مرت خمس عشرة سنة منذ آخر مرة كانت فيها هنا تعمل في هذا المطعم المتخصص في الوجبات السريعة.

هذا الأسلوب بدون شك يدفع القارىء إلى النوم، وهو نموذج للحوار اليومي الذي يجري في الحياة بجميع التفاصيل، والآن لننظر إلى نفس المقطع بعد أن أعيدت صياغته:

- مضت خمس عشرة سنة منذ أن غادرت ديانا مدينتها ومطعم الوجبات السريعة الذي كانت تعمل فيه، ومع ذلك لم تتغير الأشياء إلا قليلاً. سألتها الفتاة الواقفة خلف المنضدة: (هل أستطيع مساعدتك ؟) كان يمكن أن تكون ديانا في موقعها ذاك.

إن هذه الصياغة تسحب القارىء فوراً مع تجنب للحشو رغم القصر. وهذه الصياغة تمنح القارىء قدرة على اكتشاف رؤية الشخصية بالإضافة إلى التعرف على أفكار البطلة وما يدور في ذهنها بعد عودتها إلى مدينتها.

إن مشكلات السرد لا تتعلق بالحوار فحسب، فهناك مشكلة الإطالة والدوران حول النقطة المراد الوصول إليها مع إدراج تفاصيل غير جوهرية ولا تمس البناء القصصي.

تذكّر أن القصة القصيرة الناجحة والإحكام سرعان ما ينفصلان عن بعضهما إذا لم يتم الإمساك بهما جيداً.

دقق مضامين قصتك:

أفضل دفاع ضد الترهل في قصتك يكمن في العين الناقدة للقصة،انظر بعين النقد لهذا المقطف من قصة تدور حول إزالة الغموض عن إحدى الشخصيات:

- غطست كارين فاتيز في مغطس الماء الساخن الذي هيأته وعيناها معلقتان، بعد أن ملأته بالحبوب الزيتية التي أهداها إياها ابنها ليلي البالغ السادسة من عمره في أعياد الميلاد. فاح عطر الياسمين في حمام الشقة الصغيرة التي تسكنها. وبعد أن استقرت